موقف الدولة الصفوية من الفلاح الإيراني(١٥٠١-١٧٣٦م)

الباحث كريم حميد عباس

الأستاذ الدكتور مشعل مفرح ظاهر

قسم التاريخ/ كلية الآداب/ جامعة البصرة

الملخص:-

أخذت الدراسات الاجتماعية والاقتصادية حيزاً مهماً في مجال الدراسات التاريخية بخاصة تلك التي ادت دوراً مؤثراً ومهماً في تاريخ شعوبها , وتعد شريحة الفلاحين الإيرانيين من الشرائح الاجتماعية المهمة والمنتجة على الاطلاق في جميع العهود , وكان للفلاح الإيراني دورُ مهمُ وواضحُ ابان العهد الصفوي من خلال رفد ميزانية الدولة وتمويلها في اوقات الحرب والسلم اذ يعد الفلاح الركيزة الاساسية للاقتصاد الصفوي , وان الجهود التي بذلها الفلاح الإيراني في الاراضي الزراعية وتطويرها سواء كانت في الاراضي الخاصة او غيرها سبباً في تمكين الدولة الصفوية اقتصادياً من اجل تسيير امورها داخلياً ومواجهة اخطارها الخارجية ,وعلى الرغم من ذلك لم يحظى الفلاح الإيراني بالاهتمام من قبل الدولة نتيجة سياسة الشاهات المتخبطة وغياب مركزية القرار , اذ بقى الفلاح الإيراني على وضعه المتدهور والمأساوي ولم يحصل على ابسط حقوقه, ومن هناء جاءت أهمية البحث لتسليط الضوء على اوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية وطبيعة حياتهم المعيشية في ظل حكم الدولة الصفوية.

الكلمات المفتاحية: الصفوية ، الفلاح ،الايراني، الشاه ، العهد الصفوي، اقتصاد، الزراعة.

The Position of the Safavid State towards the Iranian Farmer (1501-1736)

Res. Karim Hamid Abbas
Prof. Dr. Misheal Mfarih Dahhir (Ph.D)
Department of History/ College of Arts/ University of Basrah

Abstract:

Social and economic studies have taken an important place in the field of historical studies, especially those that played an important role in the history of their people. The Iranian peasant segment is one of the most important and productive social strata in the Safavid and earlier eras. The Iranian farmer had an important and clear role in the Safavid era, by supplying and financing the state budget in days of war and peace. Where the Iranian farmer is the main pillar of the Safavid economy. The efforts made by the Iranian farmer in investing and developing agricultural lands, whether in their lands or elsewhere, are a reason for the economic empowerment of the Safavid state to run its affairs internally and face its external dangers. Despite that, the Iranian farmer did not receive the attention of the Safavid state as a result of the shahs' confusing policy and the absence of a strict decision. The Iranian farmer remained in his deteriorating and bad situation and did not obtain his most basic rights; hence the importance of the research is to shed light on farmers' social and economic conditions and the nature of their living conditions under the rule of the Safavid state.

Keywords: Safavid, the Iranian Farmer, the Shah, the Safavid Era, Economy, Agriculture.

المقدمة:-

أن دراسة أوضاع الفلاح الإيراني في العهد الصفوي تنطلق من منظورين . الأول هو معرفة سبل العيش ووضعة الاجتماعي والاقتصادي , والثاني كيفية الحكم والقضاء من قبل الشاهات الصفويين وإزاحة الظلم والاضطهاد عن كاهله خلال تلك الفترة .

هنالك معلومات قليلة عن حياة الفلاحين والقرويين في العهد الصفوي لاسيما في المناطق النائية, مع إنهم شكلوا أكبر شريحة في المجتمع الصفوي والمعلومات التي دونت بواسطة مذكرات بعض الرحالة الأوربيين بخاصة في عهد الشاه عباس الأول وخلفائه فقط[١].

توقف تطور واصلاح الزراعة في العهد الصفوي إلى حد ما. وذلك بسبب الحروب التي خاضتها الدولة الصفوية مع جيرانها العثمانيين والاوزبك, والصراع على العرش داخل البلاط الصفوي , ان عدم الاهتمام لتطور الزراعة ادى الى جعل الدخل الزراعي ثابتاً دون أن يتغير , وتمت الاشارة فقط لأبراج الحمام والسماد البشري اللذان استُخدما في أصفهان وضواحيها لرفع المنتوجات الزراعية[٢], وعلى هذا فأن توقف التطور في الزراعة وعدم استخدام الاساليب الحديثة في مجال الزراعة كان له الأثر الكبير على حياة الفلاح الإيراني وسوء اوضاعه.

ويبدو أن الحياة الاقتصادية للفلاح الإيراني في الاراضي الخاصة بصورة عامة أصعب بكثير من الحياة الاقتصادية للفلاح في أراضي أخرى وعلى سبيل المثال أن حياة الفلاح في الأراضي غير الخاصة (الملكية) , أفضل نسبياً من حياة غيرهم من الفلاحين في الأراضي الخاصة. حيث يمكن الاستناد على ذلك بعدة دلائل لتثبيت هذا الأمر:

اولاً: أن المنافع والواردات في المقاطعات الملكية كان يرجع مردودها للحاكم فقط , في حين كان الوزراء في المقاطعات الأخرى من مصلحتهم امتلاء خزانة الشاه , فكانوا يضغطون على الفلاح من أجل دفع الضرائب لملئها ورضا الشاه عنهم .

ثانياً: لم يرسل الحاكم كما يرسل الوزير كل الهدايا إلى البلاط بل يلتزم بما هو مفروض عليه

ثالثاً: اذا اخذ الحاكم والوزير المال من الشعب فإن الشاه سيفعل أكثر منهم ,لأن خزانته لن تستفيد من الأموال التي يجمعها الحاكم[٣].

أولاً: بداية تأسيس الدولة الصفوية وأثرها على الفلاح الإيراني.

سادت العدالة نوعاً ما من بداية عهد الشاه إسماعيل الاول(١٥٠١-١٥٢٤م)[٤] الصفوي وانتعش الفلاح الإيراني وذلك بسبب خوف عمال البلاط من الشاه نفسه أذ اصدر عدة فرمانات تحدد العلاقة بين

العمال والامراء والفلاحين. الا ان تلك العدالة كانت تتوقف حسب ظروف البلاط والشاه نفسه. اذ حين ينشغل الشاه بالحرب , يستغل الامراء وعمال البلاط ذلك ويستأثرون بالفلاحين وابتزازهم[٥] , ولكن على الرغم من ذلك كانت بعض تصرفات الشاه الشخصية, وعلى سبيل المثال أوامره للصيد الجماعي ادت بنتائج سلبية على الفلاح الإيراني والأراضي الزراعية , ففي منطقة جرجان[٦] أمر الشاه إسماعيل بترحيل أكثر (من تسعة آلاف) قروي من منازلهم ليقوموا بحملة صيد للحيوانات البرية في غاباتها, وهو مما اضر بمالكي هذه الاراضي حتى أنهم لم يتمكنوا من زراعتها , كما لم يتقدم أحد لاستئجارها , وحينما اراد الشاه إسماعيل أن يكسب ود القرويين أمر بتقليل الأرباح التي تدفع للملاكين إلى سدس المحصول[٧].

تعد أغلب المدن الإيرانية في عهد الشاه إسماعيل الاول عامرة ومليئة بالسكّان.[٨] اذ أولى اهتمامه لحفر القنوات المائية، وإنشاء الآبار بالقرب من الأنهار، وزراعة أشجار الفواكه في الأراضي القاحلة وغيرها[٩] , على الرغم من حروبه الا انها تصب لصالحه من ناحيتين الأولى أن المزارعين الريفيين ينجذبون إليه فيكسب القدرة والقوة ومن ناحية اخرى زيادة مستوى الأراضي المزروعة ومن ثم زيادة الانتاج غير أن المؤثر السلبي هو عدم شمول مناطق إيران جميعها بل اقتصر الأمر على المدن الكبيرة كتبريز واردبيل وأصفهان , فيما شهدت غيرها من المدن دماراً اقتصادياً[١٠].

قدم الشاه إسماعيل الأول خلال فترة حكمه للفلاحين المساعدات في جيلان, ففي عهده واجه أهالي جيلان الجفاف والجدب . فتوجب على الشاه إرسال محصول الأرز من أراضي مقاطعة أذربيجان إلى جيلان في ذلك العام وبفضل تلك المساعدات أنقذ الناس في جيلان من المجاعة , ويبدو أن تقديمها في هذه المقاطعة لم يختصر على الكوارث الإنسانية أو الطبيعية فحسب, بل شملت قطاع الزراعة ايضاً [١١].

وعطفاً على الحروب التي خاضها الشاه أسماعيل الاول مع جيرانهم العثمانيين والاوزبك والتي ادت إلى أرباك الوضع المالي والاقتصادي للبلاد واجبرت الاف الفلاحين على ترك اراضيهم والانخراط في جيوش الشاه الكثيرة[١٢] ورغم محاولة الشاه معالجة ذلك الامر من خلال أعمال السخرة التي آداها الاسرى الا انه لم يحصل اي تطور في ذلك بسبب قلة الخبرة لدى هؤلاء الاسرى[١٣] , كما اشارت المصادر الى إن ابن الشاه إسماعيل وخليفته الشاه طهماسب الأول (١٥٢٤-١٥٧٦م)[١٤] كان أكثر اهتماماً بالفلاح قياساً بعصر والده , ويبدو أن احد أسباب هذا الاختلاف هو أن الشاه إسماعيل قضى معظم حياته في الحرب, وبالتالي أثرت روحه العسكرية وانشغاله بهذا الجانب في تعامله مع الاخرين[١٥].

أهتم الشاه طهماسب اهتماماً كبيراً بشريحة الفلاحين خلال فترة حكمه وقام بالعديد من الإجراءات التي تصب في مصلحة الفلاح آنذاك حيث اكد الشاه على جباة الضرائب من الفلاحين ، بعدم أخذ نسبة زائدة منهم فلم يضع الأموال والضرائب التي أخذت خارج الشريعة والقانون من ضمن الأموال الحكومية , بل آمر بتجميد المنافع والمكاسب التي حصل عليها من الرسوم وأموال ومكاسب السوق والمواشي التي تؤخذ

من الفلاحين وعامة المجتمع، حتى إنّه من فرط اهتمامه بالفلاحين وعامة الشعب، امر بحجز بعض النسبة من أموال الموظفين لمدة عشرين عام وبواسطة هذه الأموال تمكّن من دعم ومساعدة الفلاح وإعمار البلاد[١٦] ويضاف الى ذلك بأن الشاه نظر في العديد من القضايا التي تخص الفلاحين[١٧] , كما اشار حسن بيك روملو الى الإجراءات التي قام بها الشاه طهماسب بقوله (**أنه تم الإعفاء عن دفع بعض الرسوم في المقاطعات المحروسة والتي يبلغ ثمنها ثلاثين ألف تومان**)[١٨], كما تم تنفيذ اصلاحات جوهرية بعد الانتفاضة التي قام بها اهالي تبريز لسوء أوضاعهم في عهده ومن هذه الاصلاحات هو إلغاء ضرائب البيع والشراء، التي وُضعت فيما سبق بواسطة الامراء المغول. وكانت تجمع هذه الضرائب على مدار ثلاثة قرون، الأمر الذي أدّى إلى ملئ الخزانة الحكومية، لكن من جانب آخر تسبّب هذا الأمر بأضرار وخسائر جسيمة على المدنيين بصورة عامة والفلاحين بصورة خاصة لاسيما بعد أن عزل نفسه في قصره لمدة احد عشر عاماً ولم يعد يهتم بشي مما تسبب في انعدام الامن وسوء الاوضاع بصورة عامة[١٩].

اما فيما يخص عهد الشاه إسماعيل الثاني(١٥٧٦-١٥٧٧م)[٢٠] بدأ الأمن والاستقرار في البلاد، حتى أن الأمراء القزلباش أصبحوا يخشوه بعدما لاحظوا مدى قسوته. وأحدث الشاه في عهده بعض الإصلاحات في قوانين البلاد، التي جاء البعض منها لصالح الشعب، ولاسيما الفلاح وعلى الرغم من ذلك ازدادت الفوضى والظلم بشكل واسع خلال فترة حكمه التي لم تدم طويلاً بسبب الصراع على العرش[٢١], مما سبب سخط لدى الفلاحين ونتيجة لهذا الوضع تجمع الفلاحين في بوابة القصر الحكومي اذ أمر الشاه بإنشاء محكمة لتنفيذ مطالبهم. وآمر كلّ من وزرائه إبراهيم ميرزا وشكر الله لمتابعة مطالب الفلاحين وحل مشاكلهم ، كما أمر شخصين آخرين لوظيفة ديوان العدالة، ومنع أخذ الضرائب منهم، وهذا ما اعاد الأمن والاستقرار للفلاحين نوعاً ما في عهده[٢٢] , ومما يؤيد ذلك هو ما اشاره اليه المؤرخ الإيراني محمود بن هدايت الله افوشته اى نطنزى « **لم يرَ الفلاحون أحدٌ من موظفي البلاط، وما من شخص في البلاد يدين لغيره، أصحاب الأقلام والأرقام وأهل الظلم والاضطهاد أصبح لا يُسمع لهم أي صوت...حتى أصبح لا يسمع أي صوت لمخالفيّ الشعب الطاهر، ما عدا طائفة القزلباشيين، وطبقة الجلف أوباش، وكانا كلاهما يخافون غضب الشاه** »[٢٣].

ثانياً: تطور الطبقة الفلاحية وتنامي اهميتها في عهد الشاه عباس حتى عام ١٦٢٩م.

اتخذ الشاه عباس الاول(١٥٨٧-١٦٢٩م)[٢٤] الذي جاء خلفاً للشاه إسماعيل الثاني بعض الخطوات الجيدة خلال فترة حكمه من اجل اصلاح أوضاع الأمن والاستقرار والرخاء الاقتصادي في البلاد[٢٥] اذ أنه نفذ العديد من الاصلاحات وما يهمنا هنا هو اصلاح القطاع الزراعي , ويبدو أن الحالة المعيشية للفلاحين في عهده كانت جيدة هذا من جانب ومن جانب اخر أن حياة الفلاحين الذين كانوا يسكنون ضواحي المدن الكبيرة واستأجروا الأرض من مالكها , كانت حالتهم افضل بكثير من الفلاحين الذين سكنوا المناطق النائية

ويعود السبب في ذلك الى عدم اهتمام الحكومة الصفوية بالمناطق البعيدة وعلى هذا فإن العدل كان قائم في العلاقة ما بين المالك والفلاح في تلك الاراضي [٢٦] , حيث ان الجملة الشهيرة للرحالة الفرنسي شاردن التي تكلم فيها عن رفاهية حياة الفلاحين والقرويين كانت تنطبق على القسم القريب من ضواحي المدن الكبيرة فقط .أذ قال شاردن بذلك الخصوص **«الحقيقة هي أن الفلاح الايراني يعيش في رخاء وما تتمنى النفس من نعم والدخل السنوي لحصادهم أكبر من دخل الفلاح الأوربي الذي يتفلح على أكثر الأراضي الخصبة لقد رأيت نسائهم وكانت القلادات والأساور والخلاخل الفضية تملأ أيديهن وأرجلهن معاً وكذلك السلاسل الفضية المزينة بالذهب معلقة من اعناقهن الى الخاصرة كما ان احذية الرجال والنساء والأطفال جديدة ممتازة ,وصحونهم الغذائية وأثاث بيتهم كاملة وجميلة»**[٢٧].

ووصف شاردن ايضاً تعامل رجال الدولة الصفوية مع الفلاحين والذي تبين ان الحالة الانسانية والاجتماعية للفلاحين والقرويين في المجتمع الصفوي تدعوا للتأمل فيقول: **(وفي المقابل كان الفلاح والقروي الإيراني في معرض الضرب والشتم من قبل رجال الشاه والوزراء دائماً وكانت هذه التصرفات الوحشية تظهر حين يقاوم الفلاح او احد القرويين متطلبات رجال الشاه وأوامرهم ويجب القول أن هذه الجرائم كانت تُمارس على الرجال فقط ولا أحد كان يقرب من النساء والأطفال أبداً)**[٢٨].

ويتضح مما تقدم أن ما ذكره شاردن عن حال الفلاح الايراني ابان ذلك العهد من رفاهية لا تنطبق الا على فلاحين ضواحي المدن الكبرى , التي غالباً ما تكون مملوكه للشاه او احد افراد حاشيته لذا نجدهم يتمتعون بحماية خاصة ورفاهية . اما فلاحو المناطق النائية لم يطلع شارن على اوضاعهم المتردية وإهمال الدولة لأبسط حقوقهم وتعسف الجباة لهم[٢٩].

رغم أن بداية حكم الشاه عباس الاول كانت مضطربة بسبب تردي الأوضاع الداخلية والصراع على العرش الصفوي الا انه سرعان ما سيطر على الأوضاع وبدأ بعدة اصلاحات كان من شأنها الحد من نفوذ زعماء وامراء القزلباش كما انه شجع تجارة الحرير بعد أن انشأ حي جلفا وقلل نسبة الضرائب واعفى بعض الفلاحين لاسيما فلاحي مدينة أصفهان[٣٠].

أمن بعد ذلك الطرق الخارجية كما قام بأنشاء خانات كثيرة في الطرق ولم تسجل حالة سرقة أو سطوة من قبل اللصوص في إيران في تلك الفترة[٣١] وذلك عن طريق فرض العقوبات الشديدة[٣٢] , مما ادى هذا الامر إلى تحسن الوضع المعيشي لطبقة الفقراء والعمال والمهنيين والفلاحين[٣٣] , ويذكر المؤرخ الإيراني باريزي ((بأن الشاه قد استمد اصلاحاته تلك من شريعة حمورابي العراقية[٣٤].

اجمعت المصادر التاريخية على أن الفلاح الإيراني في عهد الشاه عباس الاول قد حظي بالمزيد من الاهتمام لكن من الصعب القول أن الشاه عباس الاول قد اولى اهتماماً واسعاً لرعاياه أكثر من الشاه طهماسب الاول والسبب يعود في ذلك أن الاوضاع كانت اسوأ بالنسبة للفلاحين نتيجة الحروب التي خاضها الشاه

عباس الاول وما رافقها من الهجرات القسرية والدمار وفرض الواجبات المختلفة اثناء تلك الحروب, وعلى سبيل المثال , خلال الفترة التي قضاها الشاه عباس الاول والحروب التي خاضها مع العثمانيين في القوقاز أجبرت الالاف من الارمن وغيرهم من الفلاحين على الهجرة القسرية إلى اجزاء مختلفة من إيران , وهذا الامر تسبب بوقوع الدمار وسقوط العديد من الضحايا[٣٥].

بعد ان تمكن الشاه عباس الاول في عام ١٦١٤م من الانتصار عل الجورجيين نقل الشيروانيين[٣٦] والقره باغيين الموالين للعثمانيين الى مقاطعة مازندران وبالأخص في منطقة فرح اباد[٣٧] خشية من الغدر به خلال الهجمات في تلك الجهات , وكان لهؤلاء الفضل في احياء الزراعة وتطويرها في تلك المناطق التي استقروا فيها حديثاً[٣٨] كما نقل الشاه عباس أيضاً ما يقارب السبعة وعشرون الف من الارمن الى مقاطعة جيلان مركز زراعة الحرير بعد ان زادت الهجمات العثمانية على تلك المناطق الحيوية , كما نقل العديد من تلك العائلات الارمنية الى أصفهان في حي خاص بهم عرف باسم جلفا[٣٩] , وبلغ تعدادهم (٢٠٠٠) عائلة, أضافة الى الذين رحل من اهالي جلفا سنة ١٦٠٤م وسكنوا اصفهان حوالي (٦٠٠٠٠) عائلة[٤٠] , كما سعى الشاه عباس الاول منذ بداية عهده إلى الحد من الأضرار التي لحقت بالفلاحين أثناء الحروب الصفوية العثمانية عام ١٦١٨م ومعالجتها حيث تضررت أذربيجان وتدهورت احوال الفلاحين فيها فأمر الشاه بتقدير حجم الاضرار التي الحقت بهم لتعويضهم[٤١].

كان تعامل الشاه على اساس التحجيم والحد من نفوذ المؤسسة العسكرية تجاه الفلاحين اذ امر بدعم الفلاح الإيراني في الكثير من الامور التي أحتاجها او ما أعتقد انها ضرورية له وخفف الاعباء عنه والتي عانى منها في الفترات السابقة وفي ظل هذه السياسة التي اتبعها الشاه في دعم الزراعة والفلاح ايماناً منه بأن الزراعة هي السبب الرئيسي للإصلاح والتقدم.

أصدر الشاه عباس الاول عدة قوانين صارمة كانت كفيلة بحماية الفلاح الإيراني, اذ ذكر الرحالة دلاوالة ولمرات عدة **(أن الشاه عباس منع جنوده من نصب الخيام في اراضي الفلاحين , كما منعهم حتى من قطف المحاصيل الزراعية دون أذن مسبق منهم "** ويذكر ايضاً **" العنف الذي استخدمه الشاه عباس ضد حاكم استر آباد الذي نصب خيام جيشه في اراضي الفلاحين أثناء احدى الحملات العسكرية وفي المنطقة التي تم نصب الخيام فيها كانت القوات الحكومية متواجدة فيها وكانت خيولهم وجمالهم ترعى فيها دون أذن مسبق من صاحب المزرعة, وكان هذا بغرض التقشف في المبالغ القليلة التي خصصت لهم من اجل اشباع المواشي وعلى اثر ذلك رفعوا فلاحوا تلك المنطقة على هؤلاء الجند شكوى عند الشاه , فأمر عدد من جنوده بتمزيق خيام تلك القوات بالسيوف وتعذيب وقتل حاكم أستر آباد بسبب جني الفواكه دون دفع ثمنها لصاحب البستان)**[٤٢] ويذكر في فقرة اخرى **(ان مساعدات الشاه لم تختصر على تقديم الأراضي والعمال , بل حتى الاموال أذ كان يعطي الفلاح المبلغ الذي يحتاجه على شكل قروض)**[٤٣].

ان الغاية الرئيسة التي رمى إليها الشاه عباس الاول، هي توطيد البنية الاقتصادية، وتخليص الفلاح من اضطهاد وتعسف الوسطاء التجاريين في الحكومة. ومثال على ذلك ففي عام ١٥٩٣م، وعندما سافر الشاه عباس من أصفهان إلى قزوين، و التقى أثناء الطريق وتحديدًا في قرية إبيانة احدى ضواحي مدينة كاشان[٤٤]، بالفلاحين وشكوا له الظلم والاضطهاد الذي وجهه إليهم من قبل موظفي الضرائب، فأمر الشاه عباس بتقليص ضرائبهم من ألفين تومان إلى ثلاث مائة تومان تبريزي، وذلك لتخفيف الضرائب الكثيرة الواقعة عليهم، حتى ان هذا الكمّ من الضرائب أيضًا كان قد يؤخذ منهم بيسر[٤٥].

أدّت تلك الإصلاحات التي قام بها الشاه عباس الأول إلى تسهيل وتخفيف الضرائب عن كاهل الفلاح الإيراني، كما أدّت إلى تطور نسبي في مجال الإنتاج الوطني وخاصة في الإنتاج الزراعي اذ أشار عدد من السياح الأوربيين إلى التقدم الاقتصادي وازدياد نسبة المنتوج في بعض المناطق الزراعية على مستوى السوق المحلي والتصديرات الوطنية , ففي مدينة اصفهان كان يعيش الكثير وجميع أراضيها مزروعة[٤٦].

اختلفت المصادر التاريخية حول تعامل الشاه عباس الاول مع الفلاح ويبدو ان بعض ما ذكره پيترو دلاوالة بخصوص تعامل وعلاقات الشاه بالفلاحين كانت مبالغ فيها بعض الشي , وان ما ذكره كل من گودرزى و اولئاريوس : بأن الوثائق التاريخية آثبتت أن العدالة لم تكن دائمًا سيدة الموقف في علاقة الشاه مع الفلاح و توجد العديد من الأسباب منها ان السياسة التي اتخذها الشاه عباس في سبيل خصخصة جيلان[٤٧] , وازدياد نسبة الضرائب على الناس والفلاحين ، وتخصيص الحرير الجيلاني لخزينة الشاه ، والاضطهاد الواسع والمفرط من جانب موظفي البلاط اتجاه الفلاحين ، وعدم اهتمام الحكومة بالأوضاع المتردية السائدة عليهم، فجميع هذه الأسباب أدّت إلى غضب الفلاحين والشعب بصورة عامة على الشاه عباس حتى انتفض فلاحي جيلان من أجل تغيير أوضاعهم المتردية وأسقاط رجال البلاط الصفوي ومصادرة أملاكهم التي عدوها من حقوقهم لكونها جمعت من قبل الضرائب المفروضة عليهم. الا أن القوات الحكومية استطاعت قمعها[٤٨].

ثالثاً: ضعف الدولة الصفوية وأثرها على الفلاح الإيراني حتى عام ١٧٣٦م.

اختلفت اوضاع الفلاح في إيران بعد وفاة الشاه عباس الاول حيث لم يكن الحكام الصفويين على جدارة كبيرة في إدارة الحكومة، كما كان عليه زمن الشاه عباس الاول، وعلى رغم ذلك أقدموا على عدة خطوات جيدة لتقدّم وتطوير القطاع الزراعي وتحسين اوضاع الفلاح اذ أمر الشاه صفي(١٦٢٩-١٦٤٢م)[٤٩] على تخفيض الضرائب للفلاحين ، كما بذل جهودًا كثيرة ومستمرة طوال فترة حكمة للحفاظ على مركزية الحكومة وينقل لنا الرحالة تاورنية حكاية تؤكد هذا الأمر بوضوح تام: (**زاد حاكم مدينة قم من نسبة الضرائب على بيع الفواكه في هذه المدينة، وذلك لترميم القلعة وجسر المدينة، لكن هذا الأمر جرى دون موافقة الشاه . فغضب الشاه من هذا الأمر، حتى أمر أن يؤخذ هذا الحاكم إلى مدينة أصفهان**

مقيدًا بالسلاسل. وأمر ابن حاكم مدينة قم أن يقوم بنتف شارب والده، وثم قطع أنفه، ومن ثمّ أذنيه وبعد ذلك عنقه. بعد هذا الحادث جعل الشاه صفي ابن الحاكم خلفًا لوالده حاكمًا على مدينة قم)[٥٠].

في حين شهد عهد الشاه عباس الثاني تقدماً اقتصادياً وازدادت أهمية التجارة الأوربية . وانشاء التجار الفرنسيين والبريطانيين والهولنديين دور التجارة الخاصة بهم في أصفهان وبندر عباس وبعض المناطق الأخرى، مما ساعد هذا في ازدياد تصدير المحاصيل الزراعية وتحسين اوضاع الفلاح[٥١].

أعفى الشاه عباس الثاني الفلاحين في بداية عهده عن دفع نسبة من الضرائب[٥٢]، وتدخّل شخصيًا بعد الشكاوى التي رفعها عددٌ من الفلاحين له ضد حكّام المقاطعات ، كما رفع فلاحوا ضواحي أردبيل شكوى على نظر علي خان ذو القدر رئيس حرّاس قصر الشاه صفي، فأمر الشاه بمصادرة جميع أمواله وممتلكاته الشخصية عقابًا له على فعلته هذه. كما ذكرت حوادث أخرى، من ضمنها عزل وطرد علي قلي بيك، حاكم أذربيجان وجنوده، على إثر الشكوى التي رفعها عليه فلاحوا المدينة[٥٣] , كما حضر الشاه عباس الثاني في المحاكم من اجل الاهتمام بالفلاح ونصرته , كما اصدر مرسوماً قضي بعدم منع أي شخص من مقابلته حتى يتمكن جميع المواطنين بمختلف طبقاتهم من مقابلته وطرح مشاكلهم[٥٤] , وادت تلك الاجراءات التي قام بها الشاه عباس الثاني الى الحد من الظلم والتعسف الذي تعرض له الفلاح الإيراني[٥٥].

رغم ذلك اختلفت المصادر التاريخية حول تطور الزراعة واحوال الفلاحين خلال فترة الشاه عباس الثاني أذ ان الاصلاحات التي قام بها الشاه لم تشمل كافة الفلاحين ولم تؤدي الى تحسين اوضاعهم بل اقتصرت على البعض منهم وفي مناطق معينة والتي كانت تابعة للشاه وحاشيته فقط.

اذ ظهر نوع من انواع الملكية الزراعية في عهده والمتمثل بحصول وكلاء المالكين الكبار على الأراضي , ومما زاده اوضاع الفلاح سوءاً هو تحول التجار نحو الزراعة والحصول على مساحات واسعة من الأراضي الزراعية بعد ان تعرضت تجارتهم الى الخسارة والركود حيث استغل هؤلاء التجار الفلاحين استغلالاً ابشع من السابق وفرضوا عليهم ضرائب كثيرة وذلك بسبب ضعف السلطة المركزية ابان تلك الفترة[٥٦] , لم تتوقف اعمال التعسف والاستغلال اتجاه الفلاحين عند هذا الحد من الاستغلال وانما ازدادت اكثر بعد حصول كبار رجال الدين الإيرانيين في عهد الشاه على حق ادارة اراضي الوقف وحصلوا منها على اموال كثيره ايضاً من وراء ذلك والتي لم تكن نسبة الفلاح في تلك الاموال الا نسبة قليلة جداً[٥٧].

تم تنفيذ سلسلة من الخطوات في عهد الشاه سليمان (١٦٦٦-١٦٩٣م)[٥٨] التي هدفت الى نمو وتطوير الزراعة وتحسين احوال الفلاح وهذا ما اكده شاردن بقوله: « **كانت توجد في خراسان اثنين وأربعين ألف قناة للريّ، ويوجد شخص يُطلق عليه مشرف توزيع المياه، وكانت هذه المهنة تدرّ الكثير من الأموال على**

صاحبها »[٥٩] , واشار سانسون ايضاً الى فترة الشاه سليمان بقوله :« **أن الشاه سليمان كان يحب رعاياه كثيراً حتى انه كان يرتدي ملابس مماثلة لملابسهم لمعرفة احوالهم المعيشية »**[٦٠].

سعى الصدر الأعظم الشيخ علي خان زنكنه[٦١] إلى أحداث الإصلاح المالي[٦٢] ولاسيما في النظام الاقطاعي ولكن لكون معظم كبار رجال الدولة من الإقطاعين الذين يمتلكون مساحات واسعة من الأراضي الزراعية , لم تنجح مساعي الصدر الأعظم أذ وقف هؤلاء سراً وعلانية ضد مشروعه الاصلاحي[٦٣].

على الرغم من ذلك لم يتحسن الوضع الاقتصادي والاجتماعي للفلاح الايراني في عهد الشاه سليمان , فانشغل بامتلاك الاراضي الزراعية والاستفادة من مواردها , فضلاً عن توزيع الأراضي على أفراد الأسرة الحاكمة وزعماء القبائل والموظفين الكبار من حاشيته في الوقت الذي لم يكن فيه الفلاح يمتلك اي قطعة أرض خاصة به ولم تكن حصة الفلاحين من عملهم في الزراعة تتجاوز ثمن معيشتهم على حد وصف الرحالة الأوربيين, كما استخدمت القوة والعنف من اجل اقتطاع نسبة من المحصول والموارد لهم , كما تعززت سيطرة كبار رجال الدين على أراضي الوقف الدينية وقيامهم بتحويل بعض اراضيهم الخاصة بهم الى وقف ديني لكي يتهربوا من دفع الضرائب المفروضة على الاراضي الزراعية[٦٤].

ادت عملية تحويل الأراضي الحكومية الى اراضي سلطانية الى عجز الحكومة في تأمين ميزانيتها ,أضافة الى التكاليف الباهظة للجيش والحرس وهما ايضاً من ضمن الاسباب لتغير ملكية الاراضي مما أجبر الحكومة على تعويض هذا العجز من خلال رفع كمية الضرائب وحقوق الملكية مما ادى ذلك إلى إفلاس الفلاحين[٦٥], كما اثبتت بعض المصادر التاريخية أنّ الحكومة الصفوية في السنوات الأخيرة صبّت جل اهتمامها على إعداد شؤون الريّ وتطوير الزراعة وتقديم بعض الوسائل التي من شأنها ان تساهم في زيادة المحاصيل . ففي عهد الشاه السلطان حسين (١٧٢٢-١٦٩٣م)[٦٦], وحينما كانت تعيش الحكومة الصفوية أسوء سنواتها، كانت دائرة الزراعة والريّ تواصل عملها واصدار العقوبات للموظفين الذين تكاسلوا في اداء اعمالهم وذلك من اجل استمرار الاعمال الزراعية لتوفير المال ، ومن بين الجهود التي قام بها الشاه من اجل تطوير الزراعة هو ارسال العديد من الاشخاص إلى البلدان الاخرى لنقل تجاربهم الزراعية, فلم تكن في عصره مزرعة بائرة ومن لم يزرع ارضة يعاقب ويضعون الملح على جراحه, حيث اصبح عهد الشاه يتميّز بوفرة المأكولات وزهد أسعارها[٦٧].

شهدت السنوات الاخيرة من عمر الدولة الصفوية قلة في المحاكم المختصة برفع الظلم والاضطهاد عن كاهل الفلاح الأيراني واصبح الفلاحون لا يستطيعون رفع شكواهم عند الشاه , وذلك بسبب منع حاشية الشاه الفلاحين من الاقتراب منه , حيث قام هؤلاء بتقديم التنازلات للفلكيين من اجل اقناع الشاه بأن هذا اليوم ليس هو الوقت المناسب لتلقي شكاوى الفلاحين[٦٨] ويضاف الى ذلك ارتفاع نسبة الضرائب المفروضة على الفلاح بشكل حاد نتيجة زيادة تكاليف الدولة الصفوية التي ادت إلى هجرة أعداد كبيرة من

الفلاحين[٦٩], مما أضر بالزراعة حتى انه اضطر الفلاح الإيراني في بعض الاحيان الى تسليم ممتلكاته الخاصة الى رجال الشاه[٧٠] مما تسبب في انخفاض عائدات الزراعة وبالتالي ادى إلى انخفاض رواتب موظفي الدولة كما فرضت ضرائب على الماشية والشبكات المائية وظهر ذلك واضحاً في عهد الشاه سلطان حسين[٧١] , ففي عام ١٧١٣م, أصدر الشاه حسين امراً بمنع هجرة سكان القرى وعلى من تركوا مناطقهم السكنية قبل صدور هذا الأمر العودة حتى لو مضى عليهم اثنا عشر عاماً , وان يدفعوا جميع الضرائب المتراكمة عليهم منذ رحيلهم عن القرى[٧٢].

عاش الفلاح الإيراني في ظل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية السيئة ولم تكن موارده تكفي لسد قوته كما عانى كثيراً من النظام الإقطاعي الذي شكل أساساً للدولة الصفوية لان هذا النظام قام على دعم زعماء القبائل والإقطاعيين وسحق الفلاح وجعله الحلقة الاضعف في النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي لذلك فلا غرو ان تشهد عدة مدن إيرانية مثل زنجان وكرمان وغيرها انتفاضات فلاحية استهدفت تحسين أوضاعهم وخروجهم من ظلم الاقطاع والتي شبهها المؤرخون بأنها أقرب للنظام العبودي الذي غادرته أوربا منذ زمن العصور الوسطى[٧٣].

الخاتمة.

تعد سياسة الدولة الصفوية تجاه الفلاح الايراني سياسة متذبذبة وغير واضحة فتارة تكون لصالح الفلاح وتارة اخرى تكون ضده ولم تكن العدالة سيدة الموقف دائماً في علاقة الشاه مع الفلاح, ولكن في اغلب الاوقات لم تكن تلك السياسات لصالح الفلاح الايراني.

اذ مرت الدولة الصفوية بثلاث مراحل وهي مرحلة التأسيس التي كانت فيها العدالة نوعاً ما وتحسنت احوال الفلاحين ولكن على الرغم من ذلك كان لتصرفات الشاه الشخصية الأثر الكبير على أوضاع الفلاح الايراني وخصوصاً رحلات الصيد التي أدت الى أتلاف العديد من المحاصيل الزراعية , ويضاف الى ذلك الحروب التي خاضتها الدولة الصفوية في تلك الفترة مع جيرانها العثمانيين والاوزبك والتي عانى منها الفلاح الايراني كثيراً , واتصفت المرحلة الثانية بالازدهار وهي مرحلة الشاه عباس الاول التي نفذت فيها العديد من الاصلاحات الزراعية وتحسنت احوال الفلاحين المعيشية وعم الامن والاستقرار جميع انحاء البلاد , اما في المرحلة الثالثة من عمر الدولة الصفوية وهي مرحلة الضعف والانهيار تدهورت احوال الفلاحين وازدادت اعمال التعسف والاستغلال ولم يحدث أي تطور على الزراعة . وفي نهاية البحث تم التوصل إلى النتائج التالية :

١-ادت سياسة الدولة الصفوية إلى جعل المجتمع الريفي مجتمع فقير وغير قادر اقتصادياً

٢-إن استياء الفلاحين الايرانيين من سبل العيش وتدهور اوضاعهم هو احد اسباب التدهور الاقتصادي الذي يعد دائماً من العوامل المهمة التي تساهم في سقوط الحكومات وهذا ما ينطبق على الحكومة الصفوية.

٣-ان سيطر المتنفذين واصحاب القرار من مالكي الاراضي الواسعة في الدولة حال دون تحسين اوضاع الفلاح الايراني وجعله الحلقة الاضعف سياسياً واقتصادياً واجتماعياً .

٤-ان جميع الاصلاحات التي قام بها خلفاء الشاه عباس الاول لم تكن بالمستوى المطلوب ولم تغير شيئاً من اوضاع الفلاحين .

٥- لم ينظر الى شريحة الفلاحين بانها الشريحة المنتجة والمهمة ويجب الاهتمام بها بل كان العكس من ذلك.

الهوامش:

١- سيد عليرضا نوريان و ناصر جديدى واحمد كامرانى فر, تأثير نظام زمين دارى اقتصاد روستايى وزندگى كشاورزان ايران در عصر صفويه (از شاه عباس اول تا سقوط اصفهان), فصلنامه علمى پژوهشى تاريخ .سال چهارهم , شماره پنچاه وسه , تابستان,١٣٩٨ش, ص ١٥٧.

٢- على اكبر كجباف , مجتبى منصوريان, اصغر فروغى ابرى, تبيين وتحليل وضعيت و تأثير كشاورزى بر آن در دورة صفويه, پژوهش هاى تاريخى , سال پنچاه وچهارم , دوره جديد, سال دهم, شماره سوم(پياپى ٣٩) پاييز١٣٩٧, ص ٤٥.

٣- آن كاترين سواين فورد لمبتون , تداوم وتحول در تاريخ ميانه ايران, ترجمة يعقوب آژند , تهران , نشر نى, چاپ اول, ١٣٧٢ش.ص٢١٩.

٤- ولد الشاه إسماعيل الصفوي اول ملوك الصفويين ومؤسس دولتهم, في سنة ١٤٨٥م, ويُسمى في المصادر الفارسية المعاصرة (خاقان اسكندر شان) وهو أصغر ابناء الشيخ حيدر الشيخ جنيد الصفوي وأمه حليمة بيك بنت السلطان حسن الطويل (أوزن حسن) مؤسس دولة الآق قوينلو التركمانية , عاش إسماعيل طفولته وصباه في عصر مضطرب مفعم بالصراعات الدموية التي ادت إلى سقوط دولة الآق قوينلو وقد قتل والده الششيخ حيدر في سنة ١٤٨٨م في معركة شيروان. للمزيد ينظر : عبد الأمير الرفيعي , العراق بين سقوط الدولة العباسية وسقوط الدولة العثمانية , ج٢, ط١, ص٣٦؛ جعفر المهاجر الهجرة العاملية إلى إيران في العصر الصفوي, اسبابها التاريخية ونتائجها الثقافية والسياسية ,ط١, دار الروضة , بيروت, ١٩٨٩م, ص٢٢؛ فيصل عبد الجبار , إسماعيل الصفوي والاتجاه المذهبي في سياسة الدولة الصفوية (دراسة تاريخية) , مجلة جامعة كربلاء العلمية , مجلد٦, العدد الثاني, ٢٠٠٨, ص٢١؛ باسم حمزة عباس , سياسة إيران العسكرية والمذهبية والداخلية وأثرها على السياسة الخارجية في عهد الشاه إسماعيل الصفوي١٥٠١-١٥٢٤م, مجلة دراسات إيرانية , العدد(١٠-١١) , ص٦٧.

٥- قزويني بوداق, جواهر الاخبار , ترجمة محسن بهرام نژاد , چاب محمد رضانصيرى وكوئيچى هانهدا , توكير ,مؤسسة ى مطالعات فرهنگ ها و زبان هاى أسيا وافريقا,ص٥٢؛ حسن بيگ روملو, احسن التواريخ, تصحيح عبد الحسين نوائى, انتشارات بابك, چاب شد, تهران ,١٣٥٧ش ,صص٥-٦

٦- مدينة إيرانية جميلة تقع بين شاهرود وبندر شاه الواقعة على بحر قزوين تشتهر هذه المدينة بتجارتها بين المدن المجاورة الإيرانية وبين الدول المحيطة بها وبزراعتها المتنوعة من مختلف المحاصيل منها الفواكه واهما النخيل والرمان وقصب السكر والحمضيات المتنوعة , كما تشتهر بتربية الماشية والتي ترعى فوق مرتفعاتها بالمراعي أضافة إلى انها تشتهر بصناعتها الحريرية والتي تسمى بصناعة

الإبريسم وثياب الأبريسم . أمنة ابو حجر , موسوعة المدن الاسلامية , دار أسامة , عمان , ط٢, ٢٠١٠م, صص١٤٣-١٤٤.

٧- طالب محيبس حسن الوائلي, إيران في عهد الشاه إسماعيل الأول ٩٠٦-٩٣٠ه / ١٥٠١-١٥٢٤م أطروحة دكتوراه , كلية الاداب , جامعة بغداد , ٢٠٠٧م, ص١٤١.

٨- باربارو , جوزافا ,سفرنامه های ونیزیان در ایران , ترجمة , منوجهر امیری , انتشارات خوارزمی, تهران ,١٣٤٩ش, ص٩١

٩- سيد احمد عقيلی, نسبت حاكميت سياسی وحيات اقتصادی در دورة اول حكومت صفويه (٩٠٧-٩٩٦ق) فصلنامه علمی –پژوهش تاريخ اسلام دانشگاه الزهرا(س) , سال بيست وپنجم, دوره جديدة, شماره ٢٨, پياپی ١١٨, زمستان ١٣٩٤, ص١٨٦,

١٠-وسن عبد العظيم فاهم الايدامي , مدينة أصفهان في العهد الصفوي دراسة في أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية ١٥٩٨-١٧٢٢م, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية , جامعة القادسية, ٢٠١٩, ص١٧٨.

١١- عارف ديهيم دار دوان جيمز, بنيانگذار سلسله صفويه ,ج٢, ترجمه ذبيح الله منصورى , انتشارات موسسه خواندنيها , تهران,١٣٦٣ش, ص٧٠؛ پارسا دوست منوچهر , شاه طهماسب اول , انتشارات شركت سهامی, تهران , ١٣٧٧ش, ص,٩٦٩

12-Holte,p,M,theCambridgeHistoryof lslam,vol,Cambridge,1970,p.403

١٣- عارف ديهيم دار داون جيمز, منبع قبلي , ص,٤٠٢

١٤- ولد الشاه طهماسب في عام ١٥١٣م في قرية شهاباد على مقربة من أصفهان وفي عام ١٥١٥م ارسله ابوه إلى خراسان ليتولى الامارة فيها تحت وصاية امير خان موصلو تولى الشاه عرش إيران عام ١٥٢٤م وعمره لا يتجاوز الاحد عشر عاماً لذلك تولى زعماء القزلباش الوصية عليه والذين حكموا الدولة بالفعل إلى ان بلغ الشاه سن الرشد.للمزيد ينظر: باسم حمزة عباس , أيران في عهد الشاه طهماسب الأول الصفوي ١٥٢٤-١٤٧٦م, مجلة الخليج العربي , المجلد(٤٠) , العدد(١-٢) , سنة ٢٠١٢, (بدون صفحة)؛ أحمد الخولى وبديع جمعة, تاريخ الصفوين وحضارتهم , ص١١٩

١٥- قزويني بوداق, منبع قبلي ,ص٥٢؛ امير محمود ابن خواندمير, ,ايران در روزگار شاه اسماعيل وشاه طهماسب صفوي, به كوشش غلامرضا طاطبايى , مجموعة انتشارات ادبى وتاريخى موقوفات دكتر محمود افشار يزدى, تهران ,١٣٧٠ش,ص ,٣٥٠

١٦- احمد بن شرف الدين حسينى القمى , ,خلاصة التواريخ ,ج٢, تصحيح احسان اشراقى, انتشارات دانشگاه تهران , تهران , ١٣٥٩ش, ص,٥٩٦

١٧- همان , ص,٥٩٧

١٨- حسن بيگ روملو , منبع قبلي, ص,٥٩٦

١٩- للمزيد من المعلومات عن المشاكل والفتن داخل البلاط الصفوي في عهد الشاه إسماعيل الثاني ينظر: percy Sykes,Ahistamy of Persia,vol.2,Lamdon,1930,p170.

٢٠- توج الشاه إسماعيل الثاني ملكاً على إيران في قاعة جهل ستون في القصر الملكي بقزوين تحت أسم إسماعيل الثاني وكان عنيداً وقاسياً نتيجة الفترة الكبيرة التي قضاها في السجن والبالغة عشرين عاماً . للمزيد ينظر: رعد مطر مجيد الطائي, اثر الفنون الاوربية على التصوير الاسلامي (دراسة تاريخية تحليلية) , ط١, القاهرة , ٢٠١٧م, , ص٣٨

٢١- percy Sykes,p171.

٢٢- پارسا دوست منوچهر, شاه اسماعيل دوم وشاه محمد , انتشارات شركت سهامی, تهران ١٣٨١, ص٢٢١-٢٢٢؛ ولتر هينتس, شاه اسماعيل دوم صفوي , ترجمة كيكاوس جهانداری, انتشارات علمى و فرهنگى , تهران , ١٣٧١ش, ص١١١

٢٣- محمود بن هدايت الله افوشته اى نطنزى , نقاوه الاثار في ذكر الاخيار , تصحيح احسان اشراقي, انتشارات بنگاه ترجمه ونشر كتاب, تهران, ١٣٥٠ش ,ص,٥٧

٢٤- وهو عباس ميزا نجل السلطان محمد ميرزا. الابن الاكبر للشاه طهماسب الاول وحفيد الشاه إسماعيل الاول, الصفوي الأصبهاني إقامة ووفاة , وهو خامس شاهات الدولة الصفويه واعظمهم حقق خلال حكمه الذي دام اثنين واربعين عاماً إنجازات مجيدة في سبيل إقرار الاوضاع الداخلية وفرض نفوذ السلطة المركزية , نقل العاصمة من قزوين الى أصفهان سنة ١٥٩٣م. للمزيد ينظر: سعيد قانعى, شاه عباس صفوى, انتشارات ساحل

اوى عسق, تهران, ١٣٨٧, چاب سوم, ص٦؛ فؤاد صالح السيد , أشهر الأحداث العالمية (١-١٨٩٩م) , ط١, بيروت, ٢٠١٥م, ص٣٩؛ فؤاد صالح السيد , معجم ألقاب السياسيين في التاريخ العربي الاسلامي, ص٦٧٦

٢٥- منصور صفت گل , فراز وفرود صفويان , انتشارات كانون انديشه جوان , چاب سوم , تهلران , ١٣٨٨ش,ص,١٨٠

26- Judaz Todeaz kransinski,Introduction to the History of the Late revolutions of Persia,Vo12,New York,1973,pp39-41

٢٧- شاردن ژان(١٦٤٢-١٧١٣م), سفرناهم شاردن,ج٣, ترجمة اقبال يغمايى, تهران , توس, ١٣٧٤ش, , ج٣, ص٣٨-٨٩

٢٨- همان , ص٣٨-٣٩

٢٩- اوروج بيك بيات , دون ژوان ايرانى , ترجمه مسعود رجب نيا , انتشارات , بنگاه ترجمه ونشر كتاب , تهران , ١٣٣٨ش, ص٢٤٣

٣٠- لطف الله هرمز, اثار تاريخى جلفا. مجله هرومردم , العدد٦٥, طهران, ١٣٤٦ش, ص,٤٩

٣١- حسن بن مرتضى حسينى استرابادى , تاريخ سلطانى(از شيخ صفى تا شاه صفى) به كوشش احسان اشراقى , انتشارات علمى , تهران , ١٣٦٦ش, ص٢٠٧

٣٢- پيترو دلاواله, سفرنامه پيترو دلاواله , ترجمة شعاع الدين شفا , انتشارات بنگاه ترجمه ونشر كتاب, تهران, ١٣٤٨ش,, ص,١٦٤

٣٣- يان اسميت , سفرنامه يان اسميت(مجموعه اولين سفراى ايران وهلند) ترجمة ونگارش وليم فلور, به كوكش داريوش مجلسى , حسين ابو ترابيان , انتشارات كتابخانه طهورى, تهران , ١٣٥٢ش . ؛ص١٠٨lOR ,calender of state paper(East lndia) 1513-1616,Section261.Commandment of Shah Abbas,King of Persia,1599,probably by Sir Anthony Sherly.

٣٤- بستاني باريزي ومحمد ابراهيم, سياست واقتصاد عصر صفوي,چاپ دوم, انتشارات بنگاه مطبوعاتى صفيعليشاه , تهران ,١٣٤٨ش. , ص,١٠٨

٣٥- للمزيد من المعلومات عن سياسة الشاه عباس الاول الخارجية. ينظر: مشعل مفرح ظاهر الشمري, سياسة إيران الخارجية في عهد الشاه عباس الاول (الكبير) ١٥٨٧-١٦٢٩م, رسالة ماجستير, كلية الآداب , جامعة البصرة , ٢٠٠١م.

٣٦- من العشائر الكردية المستقرة التي توطنت في ناحية (شيروانه) ضمن قضاء(ميركه سور) منذ أمد بعيد ثم توسعت بمرور الزمن حتى اصبح لها ثقلها العشائري في المنطقة. لقد نزحت هذه العشيرة من منطقة(أسد وانه) التركية لتحط الرحال في (شيروانه) التي صارت فيما بعد لقباً للعشيرة . للمزيد من المعلومات ينظر: ثامر عبد الحسن العامري, موسوعة العشائر العراقية , ج٦, مكتبة الصفا والمروي , لندن, ص,١١٧

٣٧- وهي المدينة التي أبدل الفرس اسمها من العربية التي كانت تسميتها الحميدية واسموها بالفارسية فرح آباد. السيد أبو داود , تصاعد المد الإيراني في العالم العربي, مكتبة العبيكان , الرياض, ط١, ٢٠١٤, ص٣٥٦.

٣٨- Sykes,op,cit,Vo1.2,pp74-76.

٣٩- بلان لويس لويى, زندگى شاه عباس, ترجمه ولى الله شادان, انتشارات اساطير, تهران , ١٣٧٥ش, ص٢٦٤؛ لطف الله هرمز, منبع قبلي, ص٥٠-٥٣,

٤٠- للمزيد من المعلومات حول الهجرة الارمنية خلال العهد الصفوي .ينظر: وسن عبد العظيم فاهم الايدامي, الأرمن والحياة الاجتماعية والاقتصادية في إيران خلال العهد الصفوي ١٥٠١- ١٧٢٢م, رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة القادسية , ٢٠١٥م, ص,٤٤

٤١- اسكندر بيك تركمان, تاريخ عالم آراى عباسى , تصحيح احمد سهيلى خوانسارى , انتشارات امير كبير , تهران , ١٣٤٤ش, ,٩٣٨

٤٢- پيترو دلاواله, منبع قبلي, ص,٣٦٣

٤٣- همان, ص١٧١-,١٧٢

٤٤- كاشان او قاشان وهي مدينة في وسط إيران عدد سكانها ١٢٥ ألف نسمة , تشتهر بصناعتها الحرفية , ويصنع السجاد المعروف باسمها وهو أفخر أنواع السجاد , كما تشتهر بالحرير والخزف الصيني المون. وإليها

ينسب عدد من جلة العلماء منهم أبو جعفر بن محمد القاشاني الرازي . للمزيد ينظر: يحيى شامي, موسوعة المدن العربية والإسلامية ,ط١, دار الفكر العربي, بيروت , ١٩٩٣, ص,٢٧٧

٤٥- محمود بن هدايت الله افوشته اى نطنزى , نقاوه الاثار في ذكر الاخيار , تصحيح احسان اشراقي, انتشارات بنگاه ترجمه ونشر كتاب, تهران,١٣٥٠ش, ص,٤٦٢

٤٦- دن گارسيا ديسلوا فيگوئروآ, سفرنامه فيگوئروآ , ترجمه غلامرضا سميعى , انتشارات نشرنو , تهران , ١٣٦٣ش., ص١١٢؛ تارونية , منبع قبلي, ص٣٨٣؛ Roger.M.Savory,same notes on the Early safawid Empive Bulletion of the school of oriental and African studied,Vol.27,pt.1,pp114-12

٤٧- حسين گودرزى , منبع قبلي, ص,٣١٩

٤٨- محمد محسن بن محمد كريم مستوفي, زبده التواريخ , تصحيح بهروز گودرزى , انتشارات بنياد موقوفات محمود افشار, چاپ اول, تهران ١٣٧٥ش, ص,١٠٩

٤٩- وهو حفيد الشاه عباس الاول وخلفه بالحكم واسمه سام ميرزا ابن صافي ميرزا فلقب الشاه صفي صرفها سنوات حكمه كلها في الفساد وسفك الدماء حتى انه قتل معظم رجال الدولة الصفوية واضاع قندهار , للمزيد ينظر: محمد فريد وجدي, دائرة معاف القرن العشرين , المجلد السابع , ص١٨٩؛ القس سليمان صائغ الموصلي , تاريخ الموصل , ج١, ص٣٠٣

٥٠- تارونية, منبع قبلي , ص,١٤٤

٥١- للمزيد من المعلومات عن علاقات إيران بالدول الأوربية خلال هذه الفترة ينظر: Rouhollah Ramzani ,The Foreign policy of lran 194-1500,Virginia,1966.

٥٢- شاردن, ج٥, منبع قبلي, ص,١٨٦٧

٥٣- لوفت باول, ايران در عهد شاه عباس دوم, ترجمة كيكاووس جهانداری , وزارت امور خارجه, تهران ١٣٨٠ش,ص,٨٩

٥٤- رضاقلى خان هدايت, تاريخ روضة الصفاى ناصرى ,ج٨,تهران ,انتشارات خيام, تهران١٣٦٣ش,ص ,٤٧٥

٥٥-حاج ميرزا حسينى فسائى, فارسنامه ناصرى, به تصحيح منصوررستگار, انتشارات امير كبير, تهران, ١٣٧٨ش, ص,٤٨٠

٥٦- علي حسن زبيد المكصوصي, تطورات ايران الداخلية في ظل الاحتلال الافغاني (١٧٢٢-١٧٢٩م) ,الطبعة الاولى , ٢٠١٦,صص٣٤-٣٥

٥٧- المصدر نفسه , ص٣٥

٥٨- وهو ابن الشاه عباس الثاني وكان يسمى صفي ميرزا شاه حكم تسعاً وعشرون سنة من عام ١٦٦٦-١٦٩٤م) وكان سكيراً اهمل شؤون الدولة وكانت حياته بين الخمر والنساء. القس سليمان صائغ الموصلي , مصدر سابق , ص٣٠٣؛علي الوردي , لمحات اجتماعية من تاريخ العراق , ج١, من بداية العهد العثماني حتى منتصف القرن التاسع عشر, دار الراشد, بيروت, ص٨١؛ محمد محمود محمد صبري الجبه , شرح شافية ابن الحاجب, الجزء الاول, ص,٥٦

٥٩- شاردن , ج٤, منبع قبلي, ص٣٠٥

٦٠- مارتين سانسون, سفرنامه سانسون, ترجمة تقى تفضلى , انتشارات كتابخانه ابن سينا, تهران١٣٤٦ش, ص,٣٠

٦١- هو علي خان بن علي بالى بيك بن محمود بيك بن احمد زنكنه ولد في عام ١٦١١م في ولاية كرمنشاه , تقلد والده عدة مناصب سواء إدارية أو عسكرية في زمن الشاه عباس الكبير(١٥٨٧- ١٦٢٩م منها منصب يوزباشي, ونتيجة تفانيه في العمل واخلاصهِ لخدمة البلاط الصفوي قربه الشاه ليحظى هو وأسرتهِ برعايتهِ ومنحه امتيازات من لدن الشاهات الصفويين . لمزيد من التفاصيل ينظر: مشعل مفرح ظاهر,عدي سامي المالكي, الاصلاحاتالاقتصادية للشيخ علي خان زنكنه في ايران ١٦٦٩-١٦٨٩م, مجلة آداب البصرة, العدد٩٢, ٢٠٢٠,ص٢٤٣؛ توفيق على تتر, الصدر الأعظم الشيخ علي خان زنگنه الكردي ١٦١٠-١٦٨٩ دراسة في دوره خلال العهد الصفوي, مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو, مجلد ٦, العدد٢, ٢٠١٨, ص,٤٦٤

٦٢- للمزيد من المعلومات حول اصلاحات علي خان زنكنه في عهد الشاه سليمان. ينظر: عدي سامي فارس المالكي, الشيخ علي خان زنكنه وإصلاحاته في إيران, رسالة ماجستير, غير منشورة, كلية الاداب , جامعة البصرة, ٢٠١٩م

٦٣- توفيق على تتر , الصدر الأعظم علي خان زنكنه الكردي, ١٦١٠-١٦٨٩, دراسة تاريخية في دوه خلال العهد الصفوي, مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو, مجلد٦, العدد٢,حزيران ٢٠١٨م, ص٤٦٨

٦٤- علي حسن زبيد المكصوصي , المصدر السابق , ص٣٧

٦٥- محمد هاشم اصف, رستم التواريخ :سلاطين سلسله هاى صفويه ,افشاريه, زنديه وقاجاريه, انتشارات فردوس, تهران , ١٣٨٤ش,ص,٧٧

٦٦- وهو ابن الشاه سليمان الأكبر والبالغ من العمر ستة وعشرون عاماً اعتلاء العرش في أصفهان وجرت احتفالات التنصيب في ٦اب ١٦٩٤م , وكان هذا الشاه جباناً واهي العزيمة متراخياً وكانت الدولة الصفوية في عهده على انحطاط متواصل. للمزيد ينظر : محمد سهيل طقوس , المصدر السابق, ص٢٨٨؛ القس سليمان الصائغ الموصلي, المصدر السابق , ص,٣٠٣

٦٧- جان فوران, مقاومت شكننده : تاريخ تحولات اجتماعى ايران از سال١٥٠٠ميلادى مطابق با٨٧٩شمسى, ترجمه احمد تدين , خدمات فرهنگى رسا, چاپ چهارهم ,تهران , ١٣٨٢ش, ص,١٢١

٦٨- سانسون, منبع قبلي, ص١٨٠

٦٩- رامين يلفانى , موقعيت اقتصاد دوران سلطنت شاه سلطان حسين (١١٠٥-١١٣٥ه) فصلنامه تخصصى فقه تاريخ تمدن, سال چهارم , شماره شانزدهم,١٣٨٧, ص١٦٢-١٦٣

٧٠- محمد احمد, پنابى سمنانى, شاه سلطان حسين صفوى, كتاب نمونه' تهران , ١٣٥٣ش, ص١١١

٧١- سميرة عبد الرزاق عبدالله العاني, نهلة نعيم عبد العالي , تدهور التجارة وانخفاض عائدات الضرائب في إيران خلال عهد الشاه سلطان حسين (١٦٩٤-١٧٢٢), مجلة التراث العلمي العربي , فصلية –علمية – محكمة , العدد الرابع, ٢٠١٦, ص,١٤٤

٧٢- نهلة نعيم عبد العالي ,إيران في عهد الشاه سلطان حسين(١٦٩٤-١٧٢٢), اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية للبنات , جامعة بغداد, ٢٠١٦م, ص,١٠٢

٧٣- على حسن زبيد المكصوصي, المصدر السابق , ص٣٧

المصادر:

اولاً\ الرسائل والاطاريح العربية:

1- Talib Muhaibis Hassan Al-Waeli, Iran during the reign of Shah Ismail the First,1501-1524, PhD thesis, College of Arts, University of Baghdad,2007.

2- Uday Sami Faris Al-Maliki, Sheikh Ali Khan Zangana and his reforms in Iran, Master degree, unpublished, College of Arts, University of Basra, 2019.

3- Meshaal Mafreh Dhahir Al-Shammari, Iran's foreign policy during the reign of Shah Abbas I (the Great) 1587-1629AD, Master Thesis, College of Arts, Basra University, 2001

4- Nahla Na`im Abdul-Ali, Iran during the reign of Shah Sultan Hussein (1694-1722), unpublished doctoral thesis, College of Education for Women, University of Baghdad, 2016

5- Sunan Abd al-Azim Fahim al-Idami, Armenians and socio-economic life in Iran during the Safavid era 1501-1722 AD, unpublished master's thesis, College of Education,

ثانياً\ الكتب الانكليزية:

1- Holte,p,M,the Cambridge History oflslam,vol,Cambridge,1970.

2- percy Sykes,Ahistamy of Persia,vol.2,Lamdon,1930.

3- Judaz Todeaz kransinski,Introduction to the History of the Late revolutions of Persia,Vo12,New York,1973.

4- lOR,calender of state paper(East lndia) 1513-1616,Section261. Commandment of Shah Abbas,King of Persia,1599,probably by Sir Anthony Sherly.

5- Roger.M.Savory,same notes on the Early safawid Empive Bulletion of the school of oriental and African studied,Vol.27,pt.1.

6- Rouhollah Ramzani ,The Foreign policy of lran 194-1500,Virginia,1966.

ثالثاً\ الكتب الفارسية:

١- احمد بن شرف الدين حسينى القمى , ,خلاصة التواريخ ,ج٢, تصحيح احسان اشراقى, انتشارات دانشگاه تهران , تهران , ١٣٥٩ش.
٢- آدم أولئاريوس , سفرنامه أولئاريوس, ج٢, ترجمة حسين كردبچه , انتشارات شركت كتاب, طهران , ١٣٤٩ش,
٣- اسكندر بيك تركمان, تاريخ عالم آراى عباسى , تصحيح احمد سهيلى خوانسارى , انتشارات امير كبير , طهران , ١٣٤٤ش,
٤- امير محمود ابن خواندمير, ,ايران در روزگار شاه اسماعيل وشاه طهماسب صفوي, به كوشش غلامرضا طاطبايى , مجموعة انتشارات ادبى وتاريخى موقوفات دكتر محمود افشار يزدى, تهران ,١٣٧٠ش.
٥- آن كاترين سواين فورد لمبتون , تداوم وتحول در تاريخ ميانه ايران, ترجمة يعقوب آژند , تهران , نشر نى, چاب اول, ١٣٧٢ش.
٦- اوروج بيك بيات , دون ژوان ايرانى , ترجمه مسعود رجب نيا , انتشارات , بنگاه ترجمه ونشر كتاب , طهران , ١٣٣٨ش.
٧- باتيست ژان , سفرنامه تارونية, ترجمة ابو تراب نورى(نظم الدولة), تصحيح حميد شيرازى, طهران ١٣٦٣ش.
٨- باربارو جوزافا, سفرنامه هاى ونيزيان در ايران ,ترجمة منوچهر اميرى , انتشارات خوارزمى , طهران, ١٣٤٩ش.
٩- باستانى باريزى و محمدابراهيم , سياست واقتصاد عصر صفوى , جاب دوم , انتشارات بنگاه مطبوعاتى صفيعليشاه , تهران ,١٣٤٨ش.
١٠-بلان لويس لويى, زندگى شاه عباس, ترجمه ولى الله شادان, انتشارات اساطير, طهران , ١٣٧٥ش.
١١- پارسا دوست منوچهر, شاه اسماعيل دوم وشاه محمد , انتشارات شركت سهامى, طهران ١٣٨١.
١٢-ـــــــــــــــــ , شاه طهماسب اول , انتشارات شركت سهامى, تهران , ١٣٧٧ش.
١٣-پيترو دلاواله, سفرنامه پيترو دلاواله , ترجمة شعاع الدين شفا , انتشارات بنگاه ترجمه ونشر كتاب, تهران, ١٣٤٨ش.
١٤-جان فوران, مقاومت شكننده : تاريخ تحولات اجتماعى ايران از سال١٥٠٠ميلادى مطابق با٨٧٩شمسى, ترجمه احمد تدين , خدمات فرهنگى رسا,چاب جهارهم, تهران , ١٣٨٢ش.
١٥-حاج ميرزا حسينى فسائى, فارسنامه ناصرى, به تصحيح منصوررستگار, انتشارات امير كبير, تهران, ١٣٧٨ش.
١٦-حسن بن مرتضى حسينى استرابادى , تاريخ سلطانى(از شيخ صفى تا شاه صفى) به كوشش احسان اشراقى , انتشارات علمى ,چاپ, طهران , ١٣٦٦ش.
١٧-حسن بيگ روملو, احسن التواريخ, تصحيح عبد الحسين نوائى, انتشارات بابك, چاب شد, تهران , ١٣٥٧ش.
١٨-حسين گودرزى, تكوين هويت جامعه شناختى هويت ملى در ايران با تأكيد بر دوره صفوي , انتشارات تمدن ايران , طهران , ١٣٨٧ش.
١٩-دن گارسيا ديسلوا فيگوئروآ, سفرنامه فيگوئروآ , ترجمه غلامرضا سميعى , انتشارات نشرنو , تهران , ١٣٦٣ش.
٢٠-رضاقلى خان هدايت ,تاريخ روضة الصفاى ناصرى ,ج٨, انتشارات خيام, طهران,١٣٦٣ش.
٢١-ژان شاردن , سفرنامه شاردن,ج٣, ترجمة اقبال يغمايى, تهران , توس, ١٣٧٤ش.
٢٢-سعيد قانعى, شاه عباس صفوى, چاب سوم, انتشارات ساحل اوى عسق, تهران, ١٣٨٧ش.
٢٣-عارف ديهيم دار دوان جيمز, بنيانگذار سلسله صفويه ,ج٢, ترجمه ذبيح الله منصورى , انتشارات موسسه خواندنيها , طهران,١٣٦٣ش.
٢٤-قزويني بوداق, جواهر الاخبار , ترجمة محسن بهرام نژاد , چاب محمد رضانصيرى وكوئيچى هانهدا , توكير ,مؤسسة ى مطالعات فرهنگ ها و زبان هاى أسيا وافريقا

٢٥-لوفت باول, ايران در عهد شاه عباس دوم, ترجمة كيكاووس جهانداری , وزارت امور خارجه, طهران ١٣٨٠ش.
٢٦-مارتين سانسون, سفرنامه سانسون , ترجمه تقی تفضلیی , انتشارات ابن سينا , تهران , ١٣٤٦ش.
٢٧-محمد احمد, پنابی سمنانی, شاه سلطان حسين صفوی, كتاب نمونه ' تهران , ١٣٥٣ش.
٢٨-محمد محسن بن محمد كريم مستوفي, زبده التواريخ , تصحيح بهروز گودرزی , انتشارات بنياد موقوفات محمود افشار, چاپ اول, تهران ١٣٧٥ش.
٢٩-محمد هاشم اصف, رستم التواريخ :سلاطين سلسله های صفويه ,افشاريه, زنديه وقاجاريه, انتشارات فردوس, تهران , ١٣٨٤ش.
٣٠-محمود بن هدايت الله افوشته ای نطنزی , نقاوه الاثار في ذكر الاخيار , تصحيح احسان اشراقي, انتشارات بنگاه ترجمه ونشر كتاب, تهران, ١٣٥٠ش.
٣١-منصور صفت گل , فراز وفرود صفويان , انتشارات كانون انديشه جوان , چاپ سوم , تهران , ١٣٨٨ش.
٣٢-ولتر هينتس, شاه اسماعيل دوم صفوي , ترجمة كيكاوس جهانداری, انتشارات علمی و فرهنگی , تهران , ١٣٧١ش.
٣٣-يان اسميت , سفرنامه يان اسميت(مجموعه اولين سفرای ايران وهلند) ترجمة ونگارش وليم فلور, به كوكش داريوش مجلسی , حسين ابو ترابيان , انتشارات كتابخانه طهوری, تهران , ١٣٥٢ش

رابعاً\ الكتب العربية والمعربة:

1- Ahmed El-Khouly and Badi Gomaa, History of the Safavids and their Civilization, Part 1, Cairo, 1976 AD.
2- Rev. Suleiman Sayegh Al-Mosul, History of Mosul, Part 1.
3- Mr. Abu Dawood, Iranian rising tide in the Arab world, Obeikan Library, Riyadh, 1st Edition, 2014 AD.
4- Jaafar al-Muhajir, the global migration to Iran in the Safavid era, its historical causes and its cultural and political consequences, 1st floor, Dar Al-Rawda, Beirut, 1989.
5- Raad Matar Majeed Al-Taie, The Impact of European Arts on Islamic Photography (An Analytical Historical Study), 1st Edition, Cairo, 2017.
6- Abdul Amir Al-Rafi'i, Iraq between the fall of the Abbasid state and the fall of the Ottoman Empire, Part 2, First Edition,
7- Ali Al-Wardi, Social Glimpses of the History of Iraq, C1, from the beginning of the Ottoman period until the mid-nineteenth century, Dar Al-Rashed, Beirut.
8- Ali Hassan Zabid Al-Maksousi, Iran's internal developments under the Afghan occupation (1722-1729 AD), first edition, 2016.
9- Fouad Saleh Al-Sayed, the most famous international events (1899 AD), 1st floor, Beirut, 2015 AD.
10- Fouad Saleh Al-Sayed, Dictionary of Politicians' Titles in Arab-Islamic History.
11- Muhammad Mahmoud Muhammad Sabri al-Jabba, Sharh Shafia Ibn al-Hajeb, Part 1.
12- Muhammad Suhail Taqoush, History of the Safavid State (in Iran), 1st Edition, Dar Al Nafaes, Beirut, 2009.
13- Muhammad Farid Wagdy, The Twentieth Century Maaf Department, Volume Seven.

خامساً\ البحوث والدراسات العربية المنشورة:

1- Basim Hamza Abbas, Iran during the reign of Shah Tahmasp I, Safavid 1524-1476AD, Al-Khaleej Al-Arabi Magazine, Volume (40), Issue (1-2), year 2012.
2- Basim Hamza Abbas, Iran's military, sectarian and domestic policy and its impact on foreign policy during the reign of Shah Ismail Safavi 1501-1524AD, Iranian Studies Journal, Issue (10-11).
3- Tawfiq Ali Tatar, Grand Vizier Ali Khan Zangana Al-Kurdi, 1610-1689, a historical study in Doh during the Safavid era, Journal of Human Sciences of the University of Zakho, Volume 6, Issue 2, June 2018.
4- Meshaal Mufreh Zahir, Uday Sami al-Maliki, The Economic Reforms of Sheikh Ali Khan Zangana in Iran 1669-1689AD, Journal of Adab al-Basra, Issue 92, 2020, p. 243.
5- Samira Abdul-Razzaq Abdullah Al-Ani, Nahla Na`im Abdul-Aali, Decline in trade and low tax revenues in Iran during the reign of Shah Sultan Hussein (1694-1722), Journal of Arab Scientific Heritage, Quarterly - Scientific - Court, Fourth Issue, 2016.
6- Faisal Abdul-Jabbar, Ismail Al-Safawi and the sectarian trend in the policy of the Safavid state (historical study), Karbala University Scientific Journal, Volume 6, Number Two, 2008.

سادساً\ البحوث والدراسات الفارسية المنشورة:

١- رامين يلفانى , موقعيت اقتصاد دوران سلطنت شاه سلطان حسين (١١٠٥-١١٣٥ه) فصلنامه تخصصى فقه تاريخ تمدن, سال چهارم , شماره شانزدهم,١٣٨٧,
٢- سيد احمد عقيلى, نسبت حاكميت سياسى وحيات اقتصادى در دورة اول حكومت صفويه (٩٠٧-٩٩٦ق) فصلنامه علمى –پژوهش تاريخ اسلام دانشگاه الزهرا(س) , سال بيست وپنجم, دوره جديدة, شماره ٢٨, پياپى ١١٨, زمستان ١٣٩٤.
٣- سيد عليرضا نوريان و ناصر جديدى واحمد كامرانى فر, تأثير نظام زمين دارى اقتصاد روستايى وزندگى كشاورزان ايران در عصر صفويه (از شاه عباس اول تا سقوط اصفهان), فصلنامه علمى پژوهشى تاريخ .سال چهارهم , شماره پنچاه وسه , تابستان ١٣٩٨,
٤- على اكبر كجباف , مجتبى منصوريان, اصغر فروغى ابرى, تبيين وتحليل وضعيت و تأثير كشاورزى بر آن در دورة صفويه, پژوهش هاى تاريخى , سال پنچاه وچهارم , دوره جديد, سال دهم, شماره سوم(پياپى ٣٩) پاييز١٣٩٧.
٥- لطف الله هرمز, اثار تاريخى جلفا. مجله هرومردم , العدد٦٥, طهران, ١٣٤٦ش.

سابعاً\ الموسوعات:

1- Amna Abu Hajar, Encyclopedia of Islamic Cities, Osama House, Amman, 2nd Edition, 2010 AD
2- Yahya Shami, Encyclopedia of Arab and Islamic Cities, 1st Edition, Arab Thought House, Beirut, 1993.
3- Thamer Abdul-Hasan Al-Ameri, Encyclopedia of Iraqi Tribes, C6, Al-Safa and Al-Marawi Library, London.